

الاقتصادية المصدر :

التاريخ : 13-06-2006 العدد : 4628

الصفحات : 35 المسلسل : 175

بدعم من خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي العهد ومتابعة الأمير سعود بن عبد المحسن

الهيئة العليا لتطوير منطقة حائل تقود استراتيجيات تنموية لتسريع عجلة التنمية في المنطقة

نوجهاً جادة تنفذها الهيئة في مجالات التنمية الاقتصادية وتحفيز فرص الاستثمار في المنطقة

تنمية الموارد البشرية وتطويرها

في مجالات تنمية الموارد البشرية وتطويرها في منطقة حائل نظمت الهيئة العليا لتطوير منطقة حائل بالتعاون مع صندوق تنمية الموارد البشرية العديد من برامج الهيئة التدريبية والتوظيف وتنتج عن ذلك إلحاق أكثر من ألفي شاب وشاببة بسوق العمل في المنطقة خلال سنتين، كما أهدت الهيئة وبدعم من صندوق تنمية الموارد البشرية 130 شاباً وشاببة للتأهل للعمل في الوظائف الصحية في المستشفيات السعودية الأملاني ليعملوا في المستشفى خلال عبء تشغيله في مدينة حائل.

كما نفذت الهيئة برنامج التدريب السنوي لعشرات الطلاب خلال الإجازة الصيفية لزيادة حاصلتهم المعرفية عن كبرى منصات القطاع الخاص بالمملكة كمشآت البخرية وقضاء أوقات مفيدة خلال الإجازة الصيفية، كما أعدت الهيئة خطة المرحلة الاقتصادية للمشروعات الكبرى التي تنفذ في المنطقة لإلحاق أبناء المنطقة بوظائف الإنشاء والتشغيل بهدف دعم فرص توظيف شباب وشابات المنطقة وتنمية المهن، كما قدمت الهيئة الدعم والمساندة للمتقنين من أبناء المنطقة لتوجيههم للتخصصات العلمية التي تستفيد منها سوق العمل، بالإضافة إلى رعاية الهيئة لبرنامج يوم الخريجين بالتعاون مع مجلس التعليم الفني والتدريب المهني، كما قامت الهيئة باستقطاب العديد من المشاريع الخدمية ودعم إقامة المشاريع التنموية والخاصة ومن أبرزها المستشفى السعودي الألماني الذي يجري تنفيذ في مدينة حائل وللدعم التنظيمي لإقامة شركة حائل للخدمات الطبية برأس مال يشارك فيه عدد من رجال الأعمال في المنطقة، بالإضافة إلى مشروع مجمع سليمان الراجحي الخيري الذي يضم عدداً من المنشآت الوظيفية والاستثمارية لخدمة

الهيئة العديد من البرامج التنموية بتطبيق أسلوب الشراكة العملية مع عدد من القطاعات التنموية المعنية بالتخطيط لتنفيذ استراتيجيات خطط الدولة التنموية، فقد توصلت الهيئة مع وزارة الشؤون الاجتماعية ومؤسسة الملك عبد الله بن عبد العزيز لوالديه للاستثمار التنموي وصندوق معالجة الفقر، وبعض مؤسسات القطاع الخاص المعنية بخدمة المجتمع وتنتج عن ذلك تقديم الهيئة للعديد من التقارير والخطط والبرامج المتعلقة بالتنمية المحلية ومن أبرزها طرح نضوج لاختيار مشروع معالجة الأحياء العشوائية في مدينة حائل وبرامج الأسر المنتجة، ومشروع تنمية وتطوير الحرف اليدوية في منطقة حائل الذي تنفذه الهيئة حالياً على مراحل في مدينتي جبة والحانك، بالإضافة إلى مشاركة الهيئة في دعم استكمال بعض مشاريع الإسكان الخيري في المنطقة، كما شاركت الهيئة في إعداد أول استراتيجية للتنمية السياحية في مناطق المملكة بالتعاون مع الهيئة العليا للسياحة، وتعمل الهيئة العليا لتطوير منطقة حائل مع الهيئة العليا للسياحة بشراكة دائمة حيث يجري حالياً تفعيل العديد من الخطط والبرامج المتعلقة بالتنمية السياحية لتحويل منطقة حائل إلى وجهة سياحية حقيقية على خريطة السياحة الوطنية والعربية، وتوسع الهيئة العليا لتطوير منطقة حائل إلى إبراز العديد من المقومات السياحية في المنطقة في مجالات السياحة الصحراوية والبيئية والرياضة ويعد رالي حائل 2006 (تحدي النفود الكبير) من أضمخم التحديات السياحية والاقتصادية التي نظمتها وفنذتها الهيئة العليا لتطوير منطقة حائل ليكون أول رالي دولي لسيارات في المملكة يتنام سويلاً بأشرف الاتحاد الدولي لسيارات، وبالتعاون مع النادي السعودي للسيارات.

وتطوير الموارد البشرية ولجنة الرياضة والشباب والثقافة والإعلام ولجنة النسائية، بالإضافة إلى العديد من فرق العمل المساندة للعديد من البرامج التي تنفذها الهيئة.

منحة خادم الحرمين الشريفين لأهالي حائل

وتؤدي الهيئة أعمالها وفقاً لتنظيم ولوائح داخلية أعدها فريق من معهد الإدارة العامة لتنظيم أعمالها الإدارية والمالية بطريقة منهجية.

وتعد منحة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز - يحفظه الله - أهالي منطقة حائل التي تمتلكها الهيئة العليا لتطوير منطقة حائل البالغة مساحتها (18 كيلو متراً مربعاً) والتي تشكل تلك مساحة مدينة حائل رافداً للهيئة لتنفيذ مشاريعها التنموية للمنطقة بأكملها وقد شرعت الهيئة منذ حصولها على هذه المنحة الكريمة في إعداد الخطط التخطيطية والتطويرية الملائمة لمدينة المنطقة بما يحقق العوائد المثلوية والمستدامة للهيئة والمنطقة، وأنهت الهيئة ذلك من خلال أعرق بيوت الخبرة في هذا الشأن وبإشراف فريق مختص يضم عدداً من المسؤولين والخبراء والاقتصاديين والمطورين وبإشراف مباشر من رئيس الهيئة وأعضاء مجلس الأمناء وأعضاء اللجنة التنفيذية وائر العديد من الدراسات والمقالات وورش العمل والمباحثات المستمرة لأكثر من عامين حتى تم اعتماد مخطط أرض الهيئة العليا لتطوير منطقة حائل من قبل وزارة الشؤون البلدية والقروية، وستشرع الهيئة قريباً في تنفيذ المخرجات تطويرية تنتاج تلك المرحلة بما يعزز مسيرة برامج ومشروعات التنمية التي تخطط الهيئة لتنفيذها.

برامج التنمية السياحية والاجتماعية والاقتصادية

وفي إطار تبني الهيئة للعديد من برامج التنمية المحلية والاجتماعية والاقتصادية وتنمية وتطوير الموارد البشرية نفذت

إبراهيم الجنيدى من حائل

تسعى الهيئة العليا لتطوير منطقة حائل بدعم كريم من خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز وسمو ولي العهد الأمين - يحفظهما الله - لتؤدي دورها التنموي في تسريع عجلة التنمية والتطوير في منطقة حائل.

وقد صدر الأمر السامي الكريم بإنشاء الهيئة في صفر 1428هـ برئاسة الأمير سعود بن عبد المحسن بن عبد العزيز أمير منطقة حائل والأمير عبد العزيز بن سعد بن عبد العزيز نائب أمير المنطقة نائباً لرئيس الهيئة، إضافة إلى صدور الأمر السامي الكريم بتعيين الأمير عبد الله بن خالد بن عبد الله آل سعود مساعداً لرئيس الهيئة، ويضم مجلس أمناء الهيئة في عضويته نخبة من المسؤولين ورجال الأعمال على مستوى المملكة، حيث عقد المجلس حتى الآن 12 اجتماعاً نتج عنها إقرار العديد من الخطط والاستراتيجيات التي تسير أعمال الهيئة، بالإضافة إلى وجود لجنة تنفيذية برئاسة رئيس الهيئة تفر وتعمد الخطط التنفيذية لأعمال الهيئة.

وبدأت الهيئة في تشكيل بنائها التنظيمي بإنشاء جهاز الأمانة العامة الذي باشر أعماله في رجب 1428هـ ويتكون جهاز الأمانة من عدد من الإدارات والوحدات التنظيمية وهي مركز المشاريع، والإدارة العامة للتنمية المحلية (التنمية الاجتماعية - التنمية الاقتصادية - تنمية السياحة) والإدارة العامة لتنمية الموارد المائية - إدارة المنشآت وإدارة الاستثمار - ومركز المعلومات، وإدارة الشؤون الإدارية والمالية، وإدارة العلاقات العامة والإعلام والتعاون الدولي، كما افتتحت الهيئة مكتباً لها في الرياض ليقوم بأعمال الاتصال والتنسيق للهيئة في الرياض لتتنطلق أعمال التأسيس لخطط وبرامج ومشاريع الهيئة، كما تم تشكيل لجان دائمة للهيئة في مختلف حقول التنمية لتكون داعماً استراتيجياً لتنفيذ خطط وبرامج الهيئة في المنطقة، ومثل لجنة تنمية الاستثمار ولجنة التنمية الاجتماعية ولجنة تنمية

مركز الخدمة الشامل للتنسيق بين الهيئة العليا لتطوير منطقة حائل والهيئة العامة للاستثمار

الملائمة للمنطقة وقد توج في هذا الشأن توقيع اتفاقية إنشاء مركز الخدمة الشامل في منطقة حائل بين الهيئة العليا لتطوير منطقة حائل والهيئة العامة للاستثمار وتشرع الهيئة حالياً في استكمال الأطر التنظيمية لبدء عمل المركز وسيكون مجلس الاستثمار في المنطقة برئاسة رئيس الهيئة داعمًا لتلك الخطط.

وفي إطار اهتمام الهيئة بمجال التنمية الاقتصادية في المنطقة تسعى الهيئة إلى تنمية فرص مشاريع الأعمال الصغيرة والمتوسطة وقد وقعت الهيئة اتفاقية مع صندوق المؤوية أعد الأبرز على مستوى المملكة لدعم أصحاب الأعمال الشباب والشابات في المنطقة.

واستمراراً لتعزيز هذا التوجه الاقتصادي (التنموي) والاجتماعي وحرصت الهيئة ومند صدور الأمر السامي الكريم بإنشاء جامعة حائل لتحقيق تميز حقيقي بإطلاق برامج الهيئة الجامعي في منطقة حائل كون إبداع جامعة متميزة أكاديمياً بعد معززاً لتحقيق التنمية الاقتصادية مستدامة من خلال الاستثمار الأمثل للعقول والموارد البشرية المؤهلة علمياً وتطبيقياً والقادرة على الانخراط في سوق العمل بكفاءة عالية، ولذلك سارعت الهيئة إلى عقد اتفاقية مع جامعة الملك فهد للبترول والمعادن لتسهيل جامعة حائل خلال مراحل تأسيسها كون جامعة حائل فهد الأنبوذج الأمثل أكاديمياً، وقد قامت الهيئة بموجب تلك الاتفاقية بدعم إعداد الدراسات والبحوث للتعرف على الإمكانات القائمة للتعليم العالي في المنطقة وتوفير المقر المؤقت لتفريع الجامعة، وقد الشراكة بين الهيئة وجامعة حائل من أبرز المهام التي تقوم بها الهيئة، بالإضافة إلى الدور الذي ستقوم به الهيئة بالتعاون مع وزارة التعليم العالي لتحديد أفضل البدائل التصميمية لمشروع مباني جامعة حائل بما يتشابه والبيئة

والسياح من دول شمال المملكة ويضع دول الخليج العربي للوصول إلى الأماكن المقدسة. وأمام هذه المعطيات عملت الهيئة على التوصل والتنسيق المستمر مع الهيئة العامة للاستثمار لإبراز تلك الميز السنية. واطلقت الهيئة الملتقى الأول لأفاق الاستثمار في منطقة حائل الذي عقد في مقر الخرفة التجارية الصناعية في الرياض كما عرضت الهيئة العديد من الفرص الاستثمارية في المنطقة أمام إجماع مجلس الخرف السعودي ورجال الأعمال في العملة الذي عقد في مدينة حائل. كما عقد اللقاء الأول بين مجلس أمناة الهيئة العليا لتطوير منطقة حائل ومجلس إدارة الهيئة العامة للاستثمار وكان الدافع لتسارعا التواصل والتنسيق بين الهيئتين. كما أصدرت الهيئة في هذا الشأن العديد من الإصدارات الإعلامية لتعريف بالفرص الاستثمارية في المنطقة، ولدعم هذا التوجه أعدت الهيئة العليا لتطوير منطقة حائل ومن خلال مكتب عالمي دراسة دقيقة لتحليل القطاعات الاقتصادية الأكثر ملاءمة للتنمية الاقتصادية في منطقة حائل بالتعاون مع الهيئة العامة للاستثمار كما نظمت الهيئة لقاء موسعاً في جدة بمشاركة أكثر من 60 رجل أعمال ومسؤولاً في المملكة لتحديد السمبداوات الاقتصادية والاستثمارية في ضوء نتائج توصيات خطة التنمية الاقتصادية للمنطقة وتم من خلاله التعرف على الكثير من المبادرات الاستثمارية التي يمكن تنفيذها في المنطقة. وتخطط الهيئة العليا لتطوير منطقة حائل خلال المرحلة الحالية وبشكل مركز للوصول إلى أفضل المبادرات الاستثمارية من مجالات النقل والزراعة والتصنيع الغذائي والسياحة والتعليم والتدريب باستقطاب العديد من المستثمرين المحليين والدوليين وتحفيز الفرص للحجاج المسافرين

افتتاح مكتب للهيئة في الرياض لإطلاق أعمال التأسيس لبرامجها ومشاريعها

برامج الأسرة والمرأة والطفولة

وفي مجالات مشاريع وبرامج الأسرة والمرأة والطفولة والفتيات تعمل اللجنة النسائية في الهيئة على استكمال خططها الاستراتيجية لتفعيل تلك البرامج وقد نظمت اللجنة النسائية في الهيئة أخيراً العديد من اللقاءات وورش العمل الخاصة بتلك البرامج والمشاريع والتي تأتي من أبرزها إقامة مركز المرأة والطفولة في منطقة حائل.

التنمية الاقتصادية وتحفيز فرص الاستثمار

ومن أهم وأبرز الخطط الاستراتيجية التي تعد من أولويات الهيئة خلال هذه المرحلة ما يتعلق بالتنمية الاقتصادية وتحفيز فرص الاستثمار في المنطقة إيماناً من الهيئة بأن التنمية الاقتصادية في المنطقة والمقومات والميزات النسبية المتوافرة في المنطقة تعد الركيزة الأساسية لتعزيز برامج التنمية وتطويرها وتطبيقاً وقاميا لخطط الدولة الاستراتيجية في تنمية المناطق. ولذلك فقد قامت الهيئة ومند تأسيسها ببذل أقصى الجهود لدعم متطلبات إبداع الهيئة الاستثمارية والتوجه الاستثماري الداعم لهذا القطاع واستمراراً من الهيئة إلى تفعيل سبل التواصل والتنسيق وتوفير المعلومات واعداد الدراسات اللازمة بالتعاون مع مجلس المنطقة والقطاعات المركزية في الدولة. وقد حظيت المنطقة في هذا الشأن وديعم من خادم الحرمين الشريفين وولي العهد الأمين بالمدد من المشاريع الحيوية والتي من أبرزها إقامة جامعة حائل ومستشفى حائل التخصصي ومشروع المياه الشامل ومشروعات الطرق الحيوية التي ستعمل من المنطقة محورا لطرق المملكة واعتبار حائل بوابة للحجاج المسافرين

المجتمع، كما تعمل الهيئة على استكمال الإجراءات التنظيمية لطرح شركة ومضع أسمنت حائل كأهم الفرص الاستثمارية، وتقوم الهيئة حالياً بتنفيذ عدد من مشاريع البنى التحتية الملحة لبعض القرى والهجر في مجالات الصحة والطرق والسماحة والمساهمة في استكمال بعض منشآت الإسكان الخيري، وفي إطار استقطاب إقامة المشاريع الخدمية في المنطقة قامت الهيئة بمعالجة بعض أوضاع الشركات المتعثرة ومنها شركة وفندق طي الذي سيقيم بديلا عنه (فنيكس سوفنيك) اثر الضاخم الذي تم بين الهيئة وشركة المملكة القاضية، كما قدمت الهيئة الدعم المالي لاستكمال إنشاء منتزه الضواحي الذي أصبح معلماً بارزا يوحظ الكثير من الضعاليات والمحيط والترفيهية، كما أنهت الهيئة أخيراً أعمال المرحلة الأولى لمشروع مدينة فهد الأثرية (درب الحج) لتحويله إلى مزار سياحي مهم في المنطقة.

المعلومات وبرامج الاتصال والإعلام

وفي مجال المعلومات وبرامج الاتصال والإعلام تسعى الهيئة حالياً لاستكمال بناء مركز المعلومات الحضري لمنطقة حائل إثر الاطلاع على العديد من التجارب العمليه في هذا المجال. كما أطلقت الهيئة (بوابة حائل للمعلومات الالكترونية) التي توفر كافة المعلومات الديموغرافية والإخبارية وكافة المشاريع والبرامج والضعاليات المتعلقة بمنطقة حائل. كما تقوم الهيئة بتقديم وتفعيل برامج الإعلام والاتصال على مستوى المنطقة وتخطط الهيئة لطرح العديد من المشاريع الإعلامية بالتعاون مع عدد من الجهات الإعلامية المتخصصة في هذا المجال.

فئسي واستشاري مع البنك الإسلامي للتنمية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائية في المملكة ومنظمة المدن العربية والاطلاع على بعض تجارب التنمية المحلية في تونس والأردن، بالإضافة إلى تعاون الهيئة مع الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض ومركز الملك عبد الله للدراسات والبحوث في جامعة الملك سعود ومدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية و"أرامكو" وشركة سابك وشركة معادن وهيئة المساحة الجيولوجية وهيئة المساحة العسكرية ومعهد الإدارة العامة وأمانة منطقة المدينة المنورة والهيئة السعودية للمدن الصناعية ومناطق التقنية وصندوق التنمية الصناعي والجمعية السعودية للحاسبات والجمعية السعودية للإعلام والاتصال.

كما شاركت الهيئة في حضور عدد من المؤتمرات وورش العمل المحلية والإقليمية في عدد من موضوعات التنمية وأوقفت الهيئة عدداً من مسؤوليها في دورات داخلية وخارجية بهدف الارتقاء بالأداء الوظيفي والمزويد من التطوير الإداري لأعمال الهيئة.

البيئة

في مجال البيئة باعتبارها من العناصر الرئيسية في تحقيق التنمية المستدامة تسعى الهيئة إلى تحقيق التوجه الأمثل للحفاظ على بيئة المنطقة بكافة أبعادها وقد أقرت الهيئة في هذا الشأن إنشاء لجنة محلية لأصدقاء البيئة في المنطقة ويجري حالياً إعداد الأطر التنظيمية لإقامتها بالتعاون مع هيئة الأرصاد وحماية البيئة وكأنت الهيئة قد أدخلت أولى ضعايات الحفاظ على البيئة بتنظيم أول حملة في المنطقة للحفاظ على البيئة بالتعاون مع نادي الصافي لأصدقاء البيئة. وتقوم الهيئة حالياً بإشراف من رئيس الهيئة وثانيه وسمو مساعده بعمل الاستراتيجيات الخاصة بالتطوير التنظيمي لأعمال ومهام الهيئة وتوجيه الجهود التي تقوم بها الهيئة بشكل دقيق بما يتناسب والمرحلة الحالية لتسريع مسيرة العمل التنموي في المنطقة في ظل المشاريع التنموية الكبرى التي حظيت بها المنطقة.

المحلية ويعزز وظيفة الجامعة في خدمة المجتمع.

وفي مجال الدراسات والبحوث التنموية تركز الهيئة على الاحتياجات البحثية المتعلقة بمشاريع التنمية والتطوير في المنطقة أو تلك المتعلقة بأعمال ومهام الهيئة ولجانها القائمة، فقد قامت الهيئة بإعداد وتفتيق عدد من الدراسات عن طريق أكبر المكاتب الاستشارية في المملكة ومن تلك الدراسات التي أعدتها الهيئة، الدراسة الديموغرافية والسكانية لمنطقة حائل ودراسة توظيفين الوظائف في المنطقة، ودراسة خطة التنمية الاقتصادية وتحديد المبادرات الاقتصادية لمنطقة حائل، ودراسة إنشاء صندوق التنمية الاجتماعية، بالإضافة إلى الدراسة المسحية الشاملة للنشاط المالي في منطقة حائل التي أعدتها الإدارة العامة لتنمية الموارد المالية في الهيئة، وتقوم اللجنة النسائية في الهيئة حالياً بإعداد الإطار البحثي لدراسة الموارد البشرية النسوية في المنطقة بالتعاون مع صندوق تنمية الموارد البشرية، كما أعدت الهيئة 12 دراسة جدوى اقتصادية لعدد من الفرص الاستثمارية في منطقة حائل كفرص استثمارية أولية وهي مجمع الصناعات الحرفية، ومعهد لتدريب الفئات الطرية المساعدة، ومصنع لإنتاج كتل الجرانيت، ومصنع لإنتاج قطع الألمنيوم، ومصنع لإنتاج الأزياء الموحدة، تصنيع وإنتاج الطوب والبلوك الأحمر الصخاري، تعبئة وتصنيع التمور، تصنيع منتجات الطماطم، تصنيع منتجات البطاطس، ومصنع الهياكل الحائلية.

وتقوم الهيئة حالياً بإعداد الدراسة الخاصة بالاستراتيجية الهيكلية الشاملة للهيئة، كما قامت الهيئة عبر إدارتها التنفيذية ولجانها القائمة بإعداد العديد من التقارير المتعلقة ببرامج الهيئة والمنطقة، كما قامت الهيئة بتقديم الدعم التنظيمي والمالي للعديد من الفعاليات المحلية والمناسبات الوطنية التي تشهدها وتستضيفها المنطقة.

وعلى صعيد الاستفادة من التجارب المحلية والدولية في برامج التنمية والتطوير كان للهيئة تعاون